الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵖⵏⴰⵡⵉⵙⵏ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴰⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⴰⵎⵙⵙⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⵜⴰⵡⵉⵏⵜ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵉⵔⵉ ⵡⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes

جامعة مولود معمري –تيزي وزو

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

مشروع مذكرة تخرّج ماستر ل. م. د

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التّخصّص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

معاجم التخصّص في حقل الدّراسات اللغويّة العربيّة

إعداد الطّالبة:

كهينة أيت يوسف

إشراف الأستاذة:

أ.د. كريمة سالمي

لجنة المناقشة:

د. فريدة بن فضة، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو .....رئيسا.

أ. د. كريمة سالمي، أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... مشرفا ومقررا.

د. زاهية راكن، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... ممتحنا.

السنة الجامعية: 2022 / 2023

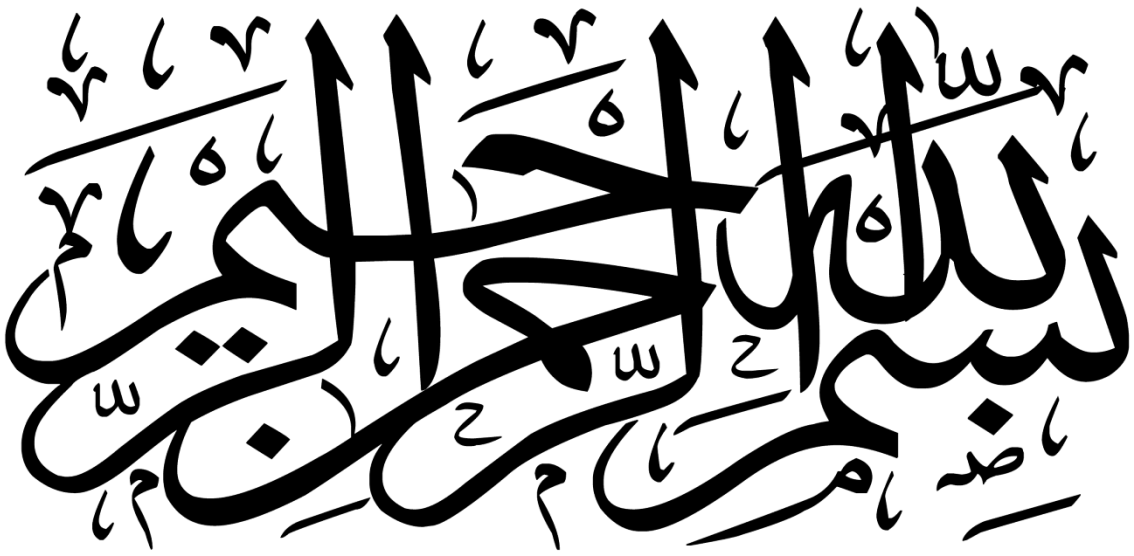

" وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا"

سورة طه، الآية 114.

إهداء

إلى أمي ثم أمي ثم أمي.

شكر وعرفان

لك كل التقدير والثناء والاحترام، أستاذتي الفاضلة

كريمة سالمي

أشكرك على عطائك وعلى كلّ ما بذلته من جهد في متابعة هذا العمل متابعة مستمرة طيلة مدة إنجازه، وأقول: بارك الله في علمك وجزاك خيراً.

مقدمة

اجتهد اللغويون العرب الأوائل في جمع اللغة العربية لحفظها من العجمة واللحن، وحفظ القرآن الكريم، ومن هنا كانت الانطلاقة الأولى لنشأة المعجم العربي، وكما هو مؤكّد يعدّ المعجم مرجعاً أساسياً في حفظ الثروة اللغوية العربية من الزوال لقرون من الزمن.

وقد برع اللغويون العرب القدامى في التأليف المعجمي، وسبقوا غيرهم من الأمم الأخرى، وخلّفوا تراثاً عظيماً وثروة هائلة من الأعمال المعجمية– وألّفوا المعاجم العربية الأولى، العامّة منها والمتخصّصة.

والجدير بالذكر أنّه لم تحظ المعاجم المتخصّصة بالاهتمام نفسه الذي حظيت به المعاجم اللغوية في الدّراسات اللغوية العربية إلا في الأزمنة المتأخرة، وإنْ كانت معاجم الموضوعات أو المعاني–التي مهدت للمعاجم المتخصّصة– من أقدم المعاجم التي عرفتها اللغة العربية من خلال الرسائل اللغوية التي تمّ فيها جمع ألفاظ خاصّة بموضوع معين.

ويثيرُ هذا النوع من المعاجم قضايا هامّة في مجال المعجمية العربية، لذلك رأينا أنّه من المفيد التطرّق لأهميتها، ولمراحل تطورها في مجال الدّراسات اللغوية العربية بالتحديد ولمزاياها بالنسبة للمعجمية العربية. وبحكم التخصّص في اللسانيات التطبيقية واهتمامنا الخاص بالمعجمية العربية ارتأينا الخوض في موضوع هذا البحث الذي وسمناه بـ:

"معاجم التخصص في حقل الدراسات اللغوية العربية"

ونسعى في عملنا هذا إلى الإبانة عن موضوع معاجم التخصّص ضمن المعاجم التي أسّس لها اللغويون العرب قديماً وحديثاً، مع الوقوف على إشكالات المنهج والمدوّنة التي أثارها تأليفها، وذلك من خلال الإجابة عن الإشكالية الآتية:

بماذا تميّز تأليف معاجم التخصّص في الحقل المعجمي العربي؟ ما هي إشكالاته والقضايا التي تثيرها هذه المعاجم؟

للإجابة عن الإشكالية المطروحة، وبالنظر إلى طبيعة الموضوع تبنينا المنهج الوصفي الذي يسمح بوصف الظواهر المتعلّقة بموضوع البحث وتحليلها، وبخاصّة ما يرتبط بطبيعة معاجم التخصّص ومادتها وما تنفرد به من مميّزات، إلى جانب ما عرفته من تحوّلات وتطورات إلى أن استقامت كمعاجم ذات معالم محدّدة.

ومن أجل إعطاء الموضوع حقه من الدراسة والتحليل فإنّنا آثرنا تقسيم هذا البحث على النحو الآتي:

مقدمة عرّفنا فيها بموضوع البحث والقضية التي نريد طرحها، مع تحديد هيكل البحث من فصول ومقدّمة وخاتمة وما احتوته من عناصر. وتناولنا في الفصل الأول من البحث، والذي عنوانه «مفاهيم معجمية»، جوانب عدّة من نشأة المعجم رأيناها ذات أهمية في فهم طبيعته والغاية من تأليفه، وبدأنا بالحديث عن توسع نطاق لفظ معجم، ثم التعريف بالمعجم اللغوي، والموسوعة، والتمييز بين المعجم والقاموس، مع تحديد وظيفة المعجم وأهميته وشروط تأليفه.

أما الفصل الثاني الموسوم بـ: «المعجم العربي المتخصّص» فقد تناولنا فيه المعجم المتخصص من حيث المصطلح والمفهوم ومراحل تطوره، وحاولنا حصر خصائصه ومزاياه، وعرجنا بعد ذلك على المعاجم المتخصّصة الحديثة في علاقاتها بالمعاجم القديمة.

وجاءت خاتمة البحث محصلة لأهم النتائج التي توصّلنا إليها من خلال قراءاتنا وتحليلنا للقضايا التي يُثيرها الموضوع.

وممّا استعصى علينا في معالجة موضوع هذا البحث الإلمام بمجهودات المعجميين العرب في وضع معاجم التخصّص، ومردّ ذلك إلى صعوبة الحصول على هذا النوع من المعاجم.

ومن أهم المراجع التي فتحت لنا المجال واسعاً للتطرق إلى جوانب الموضوع، نذكر:

1. محمد أبو الفضل جمال الدين ابن منظور(630هـ-711هـ)، لسان العرب.
2. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، 2009.
3. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، 1985.

وفي الأخير، وبعد الشكر لله -عز وجل- الذي وفقنا إلى هذا البحث، أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة كريمة سالمي على كل ما قدمته لي من توجيهات وتوضيحات خلال إعداد هذا البحث.

الفصل الأول

مفاهيم معجمية

1- تعريف المعجم

2- المعجم اللغوي والموسوعة

3-المعجم والقاموس

4- نطاق لفظ "معجم"

5- عوامل التأليف المعجمي

6- وظيفة المعجم

7- أنواع المعاجم

8- أهمية المعجم

1- تعريف المعجم:

أ. لغةً

جاءت في كتب اللغة العربية تعريفات عدّة "للمعجم"، وهي كالآتي:

يقول ابن منظور(711هـ) في كتابه "لسان العرب" من مادة "عَجَمَ": "العُجْمُ والعَجَمُ" وخلاف العُرْبِ والعَربِ, يعتقب هذا المِثالان كثيرا، يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ، وخلافه عربيّ وجمعه عَرَبٌ ورجل أَعْجَمٌ وقوم أَعْجَمٌ.

و**العَجَمُ:** جمع العَجَمِيّ، وكذلك العَرَبُ جمعَ العَرَبِيّ، ونَحْوَ من هذا جمعهم اليهوديّ والمجوسيّ: اليهودَ والمجوسَ.

والعُجْمُ: جمع الأعْجَمِ الذي لا يفصح، ويجوز أن يكون العُجْمُ جمع العَجَمِ، فكأنه جَمْع الجَمْعِ، وكذلك العُربُ جَمْعُ العَرْبِ يقال: هؤلاء العُجْمُ والعُربُ.

منتهى كُلِّ أعْجَمٍ وفصيح والأنثى عجماءُ، وكذلك الأعْجَمِيُّ، فأمّا العَجَمِيُّ فالذي من جنس العَجَمِ، أفصح أو لم يفصح، والجَمْعُ عَجَمٌ. ورجل أعجميٌّ وأعْجَمُ إذا كان في لسانه عُجْمَةٌ، وإِنْ أَفْصَحَ بالعَجَمِيَّةِ، وكلام أعْجَمُ وأَعْجَمِيٌّ بَيَّنَ العُجْمَةِ"[1].

وعلى هذا، يتّضح اقتران المادة اللغوية "عجم" بمن هو من جنس العجم من ناحية؛ وبدلالة غموض المعنى وعدم الإفصاح عن الكلام من ناحية أخرى.

ورد في كتاب "الصحاح للجوهري": " العَجْمُ": أصل الذَّنْبِ، مثل: العَجْبِ، وهو العُصْعُصْ، والعجم أيضا صغار الإبل، والجمع: العُجُومُ والعَجَمُ، والعَجَمُ خلاف العَرَبِ، الواحد: عَجَمِيٌّ والعُجْمُ بالضم: خلاف العُرْب، وفي لسانه عُجْمَةٌ، عُجْمَةُ الرّمل أيضا :آخره، والعَجَمَةُ

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ج م)، ط- دار المعارف، القاهرة، 2008، ص2825.

بالتّحريك أيضا: النّخلة تنبت من النّواة، والعَجَمَاتُ، الصّخور الصِّلابُ، والإبل، العَجَمُ: الّتي تَعْجُمُ العضاة والقَتاد والشَّوكَ، فتجزّأ بذلك من الحمض، والعَجْمَاءُ: البهيمة، وفي الحديث": جُرْحُ العَجْماءِ جَبارٌ" وإنّما سمّيت عجماءَ لأنّها لا تتكلّم، وكلّ من لا يقدر على الكلام أصلا فهو أَعْجَمُ ومُسْتَعْجِمٌ، والأعْجَمُ أيضا: الذي لا يفصح ولا يبيّن كلامه، وان كان من العرب، والمرأة عَجْمَاءُ[1] "

وفي هذا السياق تبرز لفظة "عجم" بمعنى الأمر أو الكلام غير الواضح والمخفي، أي الكلام الذي يعتريه الغموض والإبهام.

ب. اصطلاحاً:

تعدّد المفهوم اللغوي للفظة المعجم كما يتضح ممّا سبق، إلا أنّه من الناحية الاصطلاحية كادت آراء اللغويين تتفق على أنّه: "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي"[2].

ارتبط بذلك مفهوم المعجم بعملية جمع لمفردات اللغة في كتاب يحصر أكبر عدد من مفردات اللغة، ويشرح معانيها باعتماد أمثلة وشواهد، ويحدّد اشتقاقاتها ومختلف سياقات استعمالها، إلى جانب ذلك فهو يضبط كيفية النطق بها، مع ترتيبها وفق طريقة محدّدة. ولقد كُتب لهذا المفهوم أن يستقرّ في كتب التراث اللغوي العربي، ويعتمد بشكل واسع في الدّراسات اللغوية الحديثة.

---

[1]– أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، (مرتب ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف)، مادة (عَجَمَ)، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص738

[2] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، (مع دراسة لقضية التأثير والتأثر)، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1988، ص162.

2- المعجم اللغوي والموسوعة:

يقترن أحياناً معنى المعجم بالموسوعة، لكنهما في الأصل يختلفان من نواحٍ عدّة حيث: "يتمثل الفرق بين المعجم اللغوي والموسوعة في اختلافات ثلاثة، أولها أن الموسوعة معجم ضخم يشغل مجلّدات كثيرة، في حين أن المعجم اللغوي يتفاوت حجمه تبعاً للغاية المنشودة والنوعية المستعملة. وثانيتها أن المعجم اللغوي لا يهتم كثيراً بالمواد غير اللغوية، وإذا ذكرها فبصورة مختصرة جدّا. وثالث الاختلافات أن المعجم اللغوي يهتم بالوحدات المعجمية للغة وبالمعلومات اللغوية الخاصة بها، في حين أن الموسوعة إلى جانب اهتمامها بالمعاني الأساسية للوحدات المعجمية، تعطي معلومات عن العالم الخارجي غير اللغوي، فالمعجم اللغوي يشرح الكلمات أما الموسوعة فتشرح الأشياء"[1].

ويصحّ القول هنا إنّ المعجم اللغوي على خلاف الموسوعة يعنى بالشرح اللغوي للمادة المعجمية اللغوية بتحديد معاني الألفاظ واستعمالاتها، أمّا الموسوعة فلا تهتم بالجانب اللغوي قدر اهتمامها بالمعلومات غير اللغوية التي من شأنها أن تبيّن الجوانب المختلفة للموضوع المراد شرحه.

3-المعجم والقاموس:

يرد المعجم أحياناً بمصطلحات أخرى كالقاموس مثلاً، فيستعمل الواحد بدل الآخر، فقد اتخذ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (817هـ) اسم "القاموس المحيط" عنوانا لمعجمه، "ويخبرنا في معجمه المذكور أن كلمة "قاموس" تعني (معظم ماء البحر)، وفي لسان العرب لابن منظور : قمس في الماء يقمس قاموسا: انغطّ ثم ارتفع".[2]

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، (مع دراسة لقضية التأثير والتأثر)، ص162.

[2]- ينظر: علي القاسمي، المعجم والقاموس: دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللّغة العربيّة، ع1، مج4، جوان 2002، ص69.

كذلك تستخدم لفظة "معجم" و"قاموس" في اللّغة العربية المعاصرة بوصفهما مترادفين"[1]

ويتراءى لنا في هذا معنى القاموس الذي يرتبط في الواقع بمعنى العمق، ومنه إقرانه بعمق البحر بالبحر وسعته، وبالتالي فهو يبتعد عن معنى المعجم في طبيعته وخصائصه.

4- نطاق لفظ "معجم":

لم يُعرف التحديد الزمني الصحيح الذي أطلق فيه لفظ "معجم"، ولكن "لم يكن اللغويون أوّل من استعمل هذا اللفظ في معناه الاصطلاحي، وإنما سبقهم إلى ذلك رجال الحديث النبوي، فقد أطلقوا كلمة معجم على الكتاب المرتب هجائياً الذي يجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث. ويقال إن البخاري كان أوّل من أطلق لفظة معجم وصفاً لأحد كتبه المرتبة على حروف المعجم، ووضع أبو يعلى أحمد علي بن المثنى" معجم الصحابة" ووضع البغوى "معجم الحديث"، وهكذا"[2].

تتمّة لما تمّ ذكره، فإنّ إطلاق لفظ "معجم" من قِبل اللغويين العرب الأوائل جاء متأخرا، وكانت قد عرفت مؤلفاتهم بالكتب، وذلك مع ظهور كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170ه)، كتاب "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (ت 321ه)، "مختار الصحاح" لأبي بكر الرّازي (ت 311ه) ...الخ. وكان قد استقرّ لفظ "معجم" قبل ذلك لدى من اهتموا بالحديث النبوي ورواة الحديث.

[1] – علي القاسمي، المعجم والقاموس: دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة، ص70.

[2] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب (مع دراسة لقضية التأثير والتأثر)، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1988، ص173.

5- عوامل التأليف المعجمي:

تضافرت عوامل مختلفة لقيام التأليف المعجمي عند اللغويين العرب، ومن الناحية الزمنية فإنّه لم يسبق أن عُرف العرب بوضعهم للمعاجم قبل العصر العباسي. ولقد مهدت لنشأة المعجم العربي عوامل مختلفة لعلّ أبرزها:

أ. العامل الديني:

اقتضت ضرورة الحفاظ على القرآن الكريم، الاعتناء باللغة العربية التي أنزل بها. لقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد هداية البشر إلى خالقهم وإلى الخير العظيم فكانت هداية ورحمة وشفاء، ولذلك دعا إلى العلم والمعرفة، وأول آية أنزلت قوله تعالى: "اقرأ بسم ربك الذي خلق"(سورة العلق، الآية 1). حينما بدأ اللحن والخطأ يمس اللغة العربية على مستوى الاستعمال، سارع اللغويون إلى تدوينها والتدقيق فيها بوازع ديني، أي حفاظا عليها من حيثُ هي لغة القرآن الكريم، اللغة التي من خلالها تمكّن الناس من فهم أسس الدين الإسلامي وأحكامه، وتدبّر تعاليمه، وتأدية شعائره. فكان ذلك داعياً قوياً لحصر مدوّنة اللغة العربية، والذي تحقق مع التدوين والتأليف المعجمي.

ب. العامل الاجتماعي:

أدى انتشار الدين الإسلامي واتساع رقعته إلى تغيرات هامة على الصعيد الاجتماعي من حياة العرب بعدما تسنى لهم الاختلاط بالأمم الأخرى. وكانت نتيجة ذلك احتكاك اللغة العربية بغيرها من اللغات، والذي انجرّ عنه أخذها من لغات أخرى من باب الاقتراض اللغوي، فأصبحت الألفاظ الأعجمية الدّالة على مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية تظهر على مستوى استعمال اللغة العربية في شكل كلمات دخيلة (ما بقي منها على أصلها الأوّل دون تغيير في بنيتها) أو معربة (ما أخضع منها إلى نظام اللغة العربية). وكان لمجيء الإسلام أكبر تحوّل في حياة العرب، من الناحية الدينية والاجتماعية والفكرية، وقد

واكبت اللغة التطورات الهامّة التي جعلت من المسلمين أمّة موحّدة في عقيدتها وثقافتها. وعرفت اللغة العربية بذلك تغيرات دلالية هامّة، ممّا دفع باللغويين إلى رصد ما طرأ على لغتهم من تغيرات في معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني، وبالفعل يحمل المعجم الذاكرة اللغوية والثقافية للشعوب. إلى جانب ذلك، "لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تعدّاه ليشمل العلوم النظرية البحتة؛ فعمدوا إلى ترجمة مختلف علوم العجم، ومن المعلوم أنّ أكثر الألفاظ التي احتاج العرب إلى تعريبها هي ألفاظ الحضارة والعلوم والفنون، ويستثنى من ذلك مصطلحات علوم الفقه، والحديث، والتفسير، وما يليها من العلوم النقلية"[1].

ج. العامل الثقافي:

يتمثّل العامل الثقافي لظهور المعاجم فيما تعلّق بالنشاط الكثيف في مجال الترجمة، وصل أوجه في العصر العباسي حيث تمّ تشجيع العمل الترجمي. فقد ترجم العرب من ثقافات مختلفة؛ الفارسية والهندية والإغريقية بالخصوص، وفي ميادين متنوّعة: الأدب، والفلسفة والمنطق، وعلم الفلك، والطّب، والكيمياء. وازدادت بذلك الحاجة إلى ترجمة المفاهيم من خلال مصطلحاتها إلى اللغة العربية بدعم من الخلفاء العبّاسيين، وعلى رأسهم أبو جعفر المنصور، فكان لزاماً على اللغويين العرب ضبط المفاهيم الجديدة التي تمّ نقلها إلى الثقافة العربية في مصطلحات أثروا بها مدوّنة الألفاظ العربية، فأصبحت الحاجة ملحّة إلى تثبيتها في المعاجم. ولذلك "فمن الطبيعي أن تؤدي ترجمة هذه العلوم إلى خلق مصطلحات علمية كثيرة دخلت اللغة العربية، واندمجت في جملة ألفاظنا، وأُدمج معظمها في معاجمنا القديمة[2]".

[1]– ينظر: حاج هني محمد، " التأليف المعجمي التراثي المتخصص–عوامل نشأته ومراحل تطوره"، مجلة الأثر، تصدر عن جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة–الجزائر،ع22، جوان 2015، ص 142.

[2]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

6- وظيفة المعجم:

ذكرنا فيما سبق أن أهمية المعجم تكمن في أنّه حامل للذاكرة اللغوية والثقافية للشعوب، ويمكن في ذات السياق الحديث عن الوظائف التي يؤديها من الناحية العملية، وفي ذلك نقول إنّ المعجم مناط بما يلي[1]:

1. شرح الكلمة وبيان معانيها، إما في العصر الحديث، أو مع تتبع معانيها عبر العصور.
2. بيان كيفية نطق الكلمة.
3. بيان كيفية كتابة الكلمة.
4. تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة.
5. بيان درجة اللفظ في الاستعمال، ومستواه في سلّم التنوعات اللهجية.
6. تحديد مكان النبر في الكلمة. والنبر باختصار هو إعطاء بروز معين لأحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى.

أما المعاجم الأجنبية، وبخاصة مع اللغات التي يختلف فيها معنى الكلمة تبعاً لموقع النبر، فقد اهتمت ببيان موضع النبر عن طريق علامة تضعها فوق المقطع المنبور. وبالنسبة للهجات العربية المعاصرة فإنه لابد لأي معجم لها أن يحدّد موضع النبر في الكلمة لأنه يختلف من منطقة إلى أخرى.

ومن زاوية أخرى تكمن وظيفة المعجم في متابعة تاريخ الكلمة وأصولها واشتقاقها (المعاجم التاريخية)، والاستعمالات الأدبية للكلمات ومعانيها البلاغية والتمثيل لكل استعمال منها وأصولها واشتقاقها (المعاجم التاريخية) والاستعمالات...، وغيرها.

[1]- ينظر: أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب،(مع دراسة لقضية التأثير والتأثر) ، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1988، ص 165-166.

وعلى ذلك، تعدّ الوظائف التي تقوم بها المعاجم العربية في ظل التطوّرات المعجمية مرآة عاكسة للغة وثقافة مستعمليها محافظةً بذلك على الثروة اللفظية العربية لعصور من الزمن.

في سبيل قيام المعجم العربي بكلّ هذه الوظائف فإنّه ينبغي أن تتحقق فيه بعض الشروط، وأهمها، أن يوفي بمطلبي الشمول والترتيب في جمع مصطلحات اللغة وتوضيحها، حيث إنّ اللغة العربية تخضع للترتيب الأبجدي، ولا عن شرط الشمول لأن هذه المعاجم تكون شاملة لمعاني الكلمات.

وذلك على اعتبار أنّ الشمول يعدّ أمراً نسبياً تتفاوت المعاجم في تحقيقه، أما الترتيب فلابد من توفيره وإلاّ فقد المعجم قيمته، وقد كان تعدّد طرق الترتيب المعجمي عند العرب، وتفاوت هذه الطرق صعوبة وسهولة سبباً في موت معاجم وحياة أخرى، وخمول بعضها وشيوع أخرى"[1].

وعلى هذا الأساس، لا يمكن الاستغناء عن شرط الترتيب في وضع معاجم اللغة العربية التي تتبع الترتيب الأبجدي، ولا عن شرط الشمول لأن هذه المعاجم تكون أصلاً شاملة لمعاني الكلمات.

7- أنواع المعاجم:

إنّ الانطلاق من مبدأ أنّ المعجم كتاب يضمّ عدداً هائلاً من المفردات بشرحها وترتيبها، فقد اختلفت المعاجم وتنوعت بتنوع الأغراض التي تجسّدها كل منها، وبحسب الأهداف التي تتوخّاها. وقد حدّدها اللغويون المختصون وفق عدة تقسيمات، نذكر أهمّها على النحو الآتي:

[1]-ينظر: أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب (مع دراسة لقضية التأثير والتأثر)، ط 6، عالم الكتب، القاهرة، 1988، ص 165.

أ. المعاجم اللغوية (معاجم الألفاظ):

تعتبر المعاجم اللغوية من أكثر المعاجم استعمالاً، "وهي التي تشرح ألفاظ اللغة وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد أن ترتبها وفق نمط معين من الترتيب، لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها"[1]. ويختصّ هذا النوع من المعاجم إذن بتوضيح المعاني والدّلالات الخاصة بالألفاظ اللغوية، ومعاجم الألفاظ كثيرة نذكر منها:

1. معاجم مرتّبة ألفاظها على النظام الصوتي أو نظام التقليبات مثل: كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي.

2. معاجم تعتمد الترتيب الهجائي المعروف حسب الحرف الأول، مثل: معجم "غريب القرآن" للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.

3. معاجم تعتمد ترتيب الكلمات بحسب الحرف الأخير، مثل:" تاج العروس" للزبيدي.

ب. المعاجم الموضوعية أو المعنوية (معاجم المعاني):

تتميّز المعاجم الموضوعية عن النوع الأوّل من المعاجم من حيث طبيعة المادة التي تُعنى بها، "وهي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها، ففي مادة (نبات) مثلاً توضع كلّ مسميات النبات وما يتعلق به، وفي مادة(لون) نجد فيها كل ما تضمه اللغة من أسماء الألوان بدرجاتها المختلفة" ومن المعاجم العربية الموضوعية القديمة "المخصّص" "لابن سيده".[2]

بالإضافة إلى ذلك، تهدف المعاجم الموضوعية إلى جمع الألفاظ الموضوعة لمختلف المعاني، وشرحها لمن يرغب في معرفة اللفظ الموضوع له.

---

[1]–ينظر: إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية (بداءتها وتطورها)، ط2، دار العلم للملايين، لبنان،1985، ص 15.

[2] – إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية (بداءتها وتطورها)، ص17.

ج. معاجم التخصّص:

معاجم التخصّص «هي التي تجمع ألفاظ علم عين ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به له. فهناك معاجم للزراعة وأخرى للطب، وثالثة للموسيقى، ورابعة لعلم النفس وهكذا. ومن المعاجم العربية المتخصصة "التذكرة " لداود الانطاكي الضرير(1600م)، فهو في قسم كبير منه معجم للعقاقير والأعشاب الطبية».[1]

ويطلق على هذه المعاجم كذلك تسمية "المعاجم التقنية أو معاجم المصطلحات"، فهي تهتم بحصر مصطلحات علم معين وتشرح كل مصطلح حسب أهله والمختصين به، حيث تهدف هذه المعاجم إلى تعريف القارئ بالكلمات الفنية والتعابير التقنية بحقل من حقول المعرفة.

د. معاجم الترجمة (معاجم ثنائية اللغة):

تخصّص بعض المعاجم لأكثر من لغة، وتسمى معاجم الترجمة، "وهي التي تجمع ألفاظ لغات أجنبية لتشرحها واحداً واحداً, وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها"[2].

وجدير بالذكر أن هذا النوع يمثل أقدم المعاجم التي اعتمدتها الشعوب بحكم احتكاكها بلغات غير لغتهم وثقافة غير ثقافتهم. وترد ضمنها المعاجم المتعدّدة اللغات، التي تتجاوز اللغتين، فهي تشرح المعنى الواحد بألفاظ عدة لغات في آن واحد.

[1]– إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية (بداءتها وتطورها)، ص 18.

[2] – المرجع نفسه، ص 15.

هـ. المعاجم التاريخية:

عرف أيضاً مجال صناعة المعاجم ما عرِف بالمعاجم التطوّرية أو التاريخية، "وهي التي تهتم بالبحث عن أصل معنى اللفظ نفسه، ثم تتبع مراجل تطور هذا المعنى عبر العصور، فهي تدرس مثلا ماذا كانت تعني لفظة (أدب) في الجاهلية، وتطور هذا المعنى حتى اليوم عبر مروره بالأعصر الأدبية المختلفة"[1].

ويمكن تقسيم المعجم التطوري أو التاريخي إلى قسمين هما:

1. **المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية:** وهي التي تبحث في أصول ألفاظ اللغة، فتدلنا إنْ كانت الكلمة عربية الأصل أم فارسية أم يونانية...
2. **المعاجم التاريخية العامة:** وهي التي تعنى بمتابعة تطور الكلمة عبر العصور سواء من حيث اللفظ أو من حيث المعنى أو حتى من حيث طريقة الكتابة.

وتجدر الإشارة إلى عدم وجود معجم تاريخي كامل في اللغة العربية، حيث لم ينجح مشروع إنجاز معجم عربي تاريخي وباءت المحاولات الحثيثة لإنجازه بالفشل، ويعود ذلك إلى أسباب عدّة، ومنها ما تعلّق بظروف قيام الحرب العالمية الثانية.

وبعد هذا نخلص إلى أهمية مجهودات الكبيرة التي بذلها العلماء في سبيل تقديم تصنيفات وتقسيمات لأنواع المعاجم، مع الإشارة إلى بعض التداخل في أنواع المعاجم، فما يراه البعض أصلا، قد يراه البعض الآخر فرعاً.

8- أهمية المعجم:

لعلّ أكبر أهمية يظفر بها المعجم على اختلاف أنواعه ما يتعلّق بالحفاظ على المدوّنة اللغوية لجميع اللغات، يؤدي المعجم العربي على سبيل المثال دوراً كبيراً بإسهامه في

[1]- ينظر: إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية (بداءتها وتطورها)، ص18.

الحفاظ على اللغة العربية وجمال لغة القرآن الكريم التي تتميز بالفصاحة والإيجاز، وفيما يلي بيان مختصر لأهمية المعجم في اللغة العربية[1]:

1. المحافظة على القرآن الكريم، وضمان سهولة الفهم وضمان صحته بشكل كامل.
2. دمج الألفاظ اللغوية والمفردات مع الشواهد والأمثلة القرآنية والنبوية لضمان استمرارها عبر الزمن.
3. بناء مادة سهلة وميسرة لتعليم اللغة العربية لغير العرب والذين يريدون تعلّمها من الثقافات والشعوب الأخرى حول العالم.
4. الحفاظ على اللغة العربية من الفساد والضياع.
5. توضيح المعاني والمفردات والألفاظ اللغوية الجديدة والغربية بطريقة تبسطها وتقربها من العقل.
6. تحديد النوع الصرفي للكلمة سواء كانت اسما، أم فعل، أم حرفا، والتمييز بين المذكر والمؤنث منها، ونحو ذلك من الأمور الصرفية.
7. توضيح معنى الكلمة والإشارة إلى مجال استخدامها، لأن هناك العديد من الكلمات في اللغة التي تحمل أكثر من معنى.

وخلاصة القول إنّ المعجم يحفظ المدوّنات اللغوية ويلمّ بها بشكل وافٍ، فهو الشاهد على ماضي اللغات والأمم المتحدّثة بها وحاضرها، ويساعد في الوقت ذاته على التمسك بتقاليد تلك الأمم اللغوية والثقافية، كما أنّه من الوسائل التعليمية التي تمكّن من إكساب الكفاءة اللغوية وتنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلمين.

[1] – مراد الشوابكة،" أهم معاجم اللغة العربية"،19 أكتوبر 30،2021 جوان 2023، 39: 12
http//mawdoo3.com

الفصل الثاني

المعجم العربي المتخصّص

1- المعجم المتخصّص

2-أنماط أخرى من المعاجم

3- تطور المعجم المتخصّص

4- المعجم المتخصّص: خصائصه وأنواعه

5- المعجم العام والمعجم المتخصّص: الفروق الأساسية

6- أهمية المعجم المتخصّص

7- المعاجم المتخصّصة الحديثة في علاقاتها بالمعاجم القديمة

1- المعجم المتخصّص:

أ. حول المصطلح:

ما يُعرف عن المعجم المتخصّص التعدّد المصطلحي، إذ "اختلفت الدراسات المعجمية الحديثة حول تسمية هذا النوع من المعاجم، وتباينت المصطلحات التي أطلقها الباحثون العرب عليه؛ فهناك من يسميه المعجم المختص، وهناك من يسميه المعجم الخاص، وفريق ثالث يطلق عليه المعجم المتخصص، وفريق رابع ينعته بمعجم المصطلحات، ويسمي آخرون هذه المصنفات معاجم التخصص. ولكن المصطلح الشائع في الدّراسات المعجمية الحديثة هو "المعجم المتخصّص"، فمن بين واحد وعشرين (21) مؤلفا معجمياً، استخدم تسعة (9) منها هذه التسمية للدّلالة على هذا المعجم؛ وذلك لكونه يعالج مصطلحات تخصّص ما، أما المصطلحات الأخرى (الخاص والمختص والمصطلحات) فوردت بنسب ضئيلة"[1].

ومصطلح المعجم المتخصّص هو المصطلح الذي نحسبه أنسب، وهذا بالنظر إلى اختصاصه هو وليس مستعمله في ميدان من الميادين المتخّصصة، وهو المصطلح الذي تبنّيناه في هذا البحث. وعلاوة على ذلك فإنّ التسمية الشائعة لهذا المعجم لدى الباحثين العرب هي "المعجم المتخصّص"، وواضعه من تخصص في علم، أو أدب، أو فن، وهذا ما يدعّمه المعجم الوسيط، لأنّ من معاني تخصّص "انفرد وصار خاصا". يقال: خصّصه فتخصّص، به وله: انفرد به وله، ويقال: تخصص في علم كذا: قصر عليه بحثه وجهده.

[1]- ينظر: حاج هني محمد، "المعجم المتخصص ومكانته في البحث المعجمي الحديث – قراءة في المفهوم، الخصائص والأنواع"، مجلة الكلم، تصدر عن مخبر اللهجات ومعالجة الكلام، جامعة أحمد بن بلة1- وهران – الجزائر، ع 3، جوان 2017، ص 170.

ونتيجة لذلك، يسعنا القول هنا إنّ تسمية "المعجم المتخصّص" كانت اختيارا موفقاً وضع في محله، فقد اشتهر وشاع ذكره لدى الباحثين العرب أكثر من المصطلحات الأخرى التي قد يرد ذكرها في عدد قليل من المؤلفات.

ب. المفهوم:

حدّد الباحثون المعاصرون تعاريف عدّة للمعاجم المتخصصة، ونذكر عبد الله العلايلي الذي يعرّفه على أنه" يفرع فيه لخدمة الاختصاص وحده، فتوضع ألفاظه مبنية على شرح تخريجي يتولاه أهل الاختصاص ليأتي على صورة وافية"[1]. وكما هو واضح فإنّ الاختصاص في ميادين متباينة: علمية، فنّية، تقنية. إلخ.

وكما ذكر حسن ظاظا فإن المعاجم المتخصّصة "تهتم بحصر مصطلحات علم معين أو فن قائم بذاته وشرح مدلول كل مصطلح حين استعمال أهله والمختص به".

وفي نفس الصدد، توسّع علي القاسمي في تعريف هذا المعجم انطلاقا من مادته ووظيفته، فحسبه، وهو القائل: "يعالج قسماً واحداً من المفردات المختصة بأحد فروع المعرفة بهدف مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته"[2].

وتدلّ جلّ هذه التحديدات لهذا المعجم على اختصاصه بموضوعات مجا اختصاص محدّد، يحرص على الإحاطة بجميع مفرداته المستعملة لإفادة القرّاء المهتمّين بالتخصّص ذاته.

بالإضافة إلى أن المعجم المتخصص هو " مدوّن مشتمل على جزء قلّ أو كثر من مصطلحات علم من العلوم، أو فن من الفنون، أو مصطلحات جملة من العلوم والفنون"[3]،

---

[1]– حاج هني محمد، "المعجم المتخصص ومكانته في البحث المعجمي الحديث – قراءة في المفهوم، الخصائص والأنواع"، ص170

[2] –المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– ينظر: حاج هني محمد، "التأليف المعجمي التراثي المتخصص– عوامل نشأته ومراحل تطوره، مجلة الأثر، تصدر عن جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر، ع 22، جوان 2015، ص 140.

فهو يعنى بحقل من حقول المعرفة في مختلف الميادين سواء كانت علمية أو أدبية أو تقنية ... وغيرها كما سبق الذكر.

ويُذكر في ذات السياق أنّ "المعجم المختص بصورة عامة هو كتاب يتضمن رصيدا مصطلحياً لموضوع ما، مرتب ترتيب معيناً، ومصحوب بالتعريفات الدقيقة الموجزة، وعادةً ما يكون مصحوباً ببعض الرسائل البيانية المرافقة (كشافات، سياقات، صور، جداول...) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقي بأفضل صورة ممكنة، ويعنى المعجم المختص بمصطلحات موضوع خاص (فيزياء، أدب، طب، فضاء، نبات،،جيولوجية ...الخ)"[1].

ولذلك فإنّ المعجم المتخصّص على خلاف معاجم الألفاظ لا يتعامل مع مفردات اللغة العامّة، وإنّما مادته مادة مصطلحية، أي مصطلحات بمفاهيم محدّدة لا تقبل التأويل مادامت تتعلّق بمصطلحات فروع دقيقة من فروع المعرفة، ويبحث في مجالات عديدةً كالطبيعة والحياة، والعلم والفلك، والنبات والحيوان... وغير ذلك، وعلى سبيل المثال نذكر بعض الأنواع من هذا المعجم:(معجم الحيوان، والمعجم الفلكي، ومعجم اصطلاحات النباتات...).

2-أنماط أخرى من المعاجم:

توجد أنماط معجمية أخرى، لا تقلّ أهمية عن الأنماط الأخرى التي يكثر ذكرها، وتتمثل هذه الأنماط في أربعة أصناف معجمية ميّزها المعجميون عن غيرها بالنظر إلى مدى اختلافها عنها، وتتمثل هذه الأنماط في:

[1]- لمياء العايب، محمد بوادي، " بين المعجم العام والمعجم المختص – دراسة في المادة والمنهج" مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مخبر معجم المصطلحات اللغوية والبلاغية في التراث العربي، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف /2 الجزائر، ع 3، مج 10، 2021، ص919.

أ. الموسوعة:

تسمى كذلك "دائرة المعارف" أو "المعلَمة"، وكان المعجم الوسيط قد حّدد مفهومها بأنها عمل يضمّ معلومات عن مختلف ميادين المعرفة، أو عن ميدان خاص بها، ويكون عادةً مرتباً ترتيباً هجائياً"[1].

ويعرّفها بطرس البستاني كذلك في مؤلفه "دائرة المعارف" على أنها "قاموس" عام لكل فن ومطلب"، فهي بذلك "كتاب ضخم متعدد الأجزاء عادة، مشتمل على موضوعات شتى في الأدب، والفن، والعلم، والتاريخ وغيرها من العلوم والمعارف الإنسانية، متضمنةً المحصلات التي انتهى إليها رجال، الاختصاص إضافةً إلى صور الأعلام والرسوم، والجداول الإحصائية، والخرائط الجغرافية، والصور التوضيحية، والحيوانات، وغيرها[2]."

وبهذا المعنى قد تكون الموسوعة عامة تتناول مختلف الحقول المعرفية؛ "كدائرة معارف القرن العشرين" أو تكون متخصّصة في مجال بعينه؛ كدائرة المعارف الإسلامية، ودائرة المعارف الطبية، على سبيل المثال، "هذا ما نلاحظه بشكل خاص في كتاب (الحيوان) للجاحظ (159هـ-255هـ) فهو يعرض وصف لأجزاء الحيوان وأعضائه وطباعه، وغذائه وحمله وولادته أو بيضه، ومدة الحمل، وفوائده ومضاره، وطرائف عنه، ونوادره وأخباره ومعلومات شتى عنه"[3]، كذلك كتاب (حياة الحيوان الكبرى) للدميري (742هـ-806هـ) من حيث المادة معلمة معرفية متنوعة شاملة عن الحيوانات، وأنواعها وأسمائها

[1]- حاج هني محمد،" المعجم المتخصص ومكانته في البحث العلمي المعجمي الحديث، قراءة في المفهوم، الخصائص والأنواع"، مجلة الكلم، مجلة دورية محكمة تصدر عن مختبر اللهجات معالجة الكلام، جامعة أحمد بن بلة 1- وهران- الجزائر، ع 3 ، جوان 2017 ، ص172.

[2]- المرجع نفسه.

[3] -ينظر: علي توفيق الحمد، "المعجم المختص في التراث العربي، قراءة في المادة والمناهج"، مجلة جامعة الخليل للبحوث، تصدر عن جامعة الخليل، ع2، مج1، 2003، ص67.

وأعضائها وخلقها، ووصفاتها وفوائدها ومضارها، والأحكام الشرعية فيها، وتفسير رؤيتها في الأحلام والمنام، وما قيل فيها من أمثال وأقوال".[1]

بالإضافة إلى ذلك، "فهو معلمة معرفية عن الحيوانات وما يتصل بها ولعل قيمته اللغوية تنبع من جمعه مصطلحات لغوية كثيرة لأسماء الحيوان وأعضائه وعاداته وطباعه وغير ذلك"[2]

ومثال ذلك "ما قال في (الأسد): "الأسد من السّباع معروف، وجمعه أسود أسد وآسد وآساد، والأنثى أسدة..."[3]

ب. المعجم الموسوعي:

نتج عن تحليل اللسانيين المحدثين للصلة القائمة بين المعجم والموسوعة ثلاثة مستويات تتمثل فيما يلي:

المستوى الأول هو الموسوعة: تعنى بتقديم المعلومات عن العالم والكون.

المستوى الثاني هو المعجم اللغوي: ويعنى بتقديم معلومات عن اللغة التي تستعملها الجماعة اللغوية.

المستوى الثالث هو المعجم الموسوعي: وهو يجمع بين المستويين الأول والثاني[4].

[1] – علي توفيق الحمد، "المعجم المختص في التراث العربي، قراءة في المادة والمناهج"، ص69.

[2] –المرجع نفسه، ص70.

[3] –المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– حاج هني محمد،" المعجم المتخصص ومكانته في البحث العلمي المعجمي الحديث، قراءة في المفهوم، الخصائص والأنواع"، ص172.

لقد تبيّن أنّ "القاموس اللغوي والموسوعة على طرفي نقيض، وأن القاموس الموسوعي يأخذ من الاثنين، فليس هو قاموسا لغويا خالصاً لأنه يهتم بوصف الأشياء أيضاً, وليس هو موسوعة خالصة لأنه يهتم باللغة أيضاً"[1].

وممّا لا شك فيه، أنّ المعجم المتخصّص يتميز بمصطلحاته المنتمية إلى حقل معرفي محدّد، والتي يتمّ تبادل استعمالها بين أهل الاختصاص فحسب، وهذا ما يجعله منفرداً تماماً ومتميزا عن المعجم والموسوعة.

ج. المسرد:

جاء مفهوم المسرد في معجم ديبوا على أنّه" معجم يأخذ شكل ترجمة بسيطة لمعاني الكلمات النادرة وغير المعروفة، وهو كذلك قائمة ألفبائية غالباً، تجمع المصطلحات المستعملة في حقل ما من المعرفة مع شرح لها، كما تأتي المسارد عادة في شكل ملاحق للمصنفات اللغوية الحديثة، ولاسيما المترجمة منها"[2].

ويمكن القول بعد هذا إنّ المسرد عبارة عن قائمة ألفبائية تستخدم لتيسير الفهم، وذلك بشرح الكلمات الصعبة أو الغامضة. وتوضع هذه القائمة في نهاية كتاب أو نصّ، وبمعنى آخر، تكون قائمة ألفبائية بمصطلحات إمّا أحادية اللغة أو ثنائية.

د. المِلْفَظَة:

يكمن مفهوم الملفظة في كونها "قائمة أحادية اللغة، تحصي المصطلحات الواردة في ميدان ما، وتكون مصحوبة بالتعاريف ومرتبةً إما ألفبائيا أو تصنيفياً"[3]. ويعني هذا أنها

[1] – حاج هني محمد،" المعجم المتخصص ومكانته في البحث العلمي المعجمي الحديث، قراءة في المفهوم، الخصائص والأنواع"، ص173.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] –المرجع نفسه، ص 174.

عبارة عن رصيد مصطلحي يحدّد بدقة مفاهيم حقول المعرفة في موضوع مان وينظّمها، حيث تصنف أبجدياً أو نوعياً وبلغة واحدة.

وعلى ما تقدم، تتضح الفروق القائمة بين الأنماط المعجمية الأربعة حيث، نجدها تختلف في عدة جوانب من حيث طبيعتها، أو نوعية مداخلها، أو عدد لغاتها أو نمط تعريفها. فالمعجم المتخصص يكتفي بإدراج المصطلحات الدقيقة والمحددة لمجال معرفي معين، عكس الموسوعة التي تضم أكبر عدد من المداخل لأنها تركز على كمية المعلومات الكبيرة، في حين يربط المعجم الموسوعي بين النقيضين حيث يستفيد من كليهما، ويشكل المسرد نمطاً معجمياً، هدفه تفسير الألفاظ الغامضة الصعبة وشأنه شأن الحواشي التي توضع في هوامش الكتب، أما الملفظة فغايتها تحصي المصطلحات وتحصرها في مجال معرفي وتعرفها.

3- تطور المعجم المتخصّص:

عرف المعجم العربي المتخصّص عدّة إرهاصات ساهمت في بلورة التأليف المعجمي لدى العرب القدامى، وقد مَرَّ بمرحلتين أساسيتين، وهما:

أ- المرحلة الأولى (غريب القرآن):

مع ظهور الإسلام بدأت حاجة العرب إلى تفسير ألفاظ القرآن الكريم، ورغبتهم في حماية كتابهم من أن يتخلله أي خطأ في النطق أو الفهم.

ويعدّ ابن عباس من الأوائل الذين اجتهدوا على تفسير القرآن الكريم, وتجلت جهوده في كتاب "غريب القرآن" ,إذ "يعدّ هذا الكتاب بداية لتفسير الكلمات ذات المفهوم الجديد التي جاءت مع نزول القرآن الكريم, ومع بدء الناس بالسؤال عن تفسير بعض الكلمات الغريبة التي كانوا يجدونها في كتاب الله تعالى؛ إذ إن القرآن الكريم كان فيه كلمات غير موجودة في

لسان قريش، وإنما في لهجات أخرى، ولم يكن كل الناس يفهمون هذه الكلمات"[1] ويعنى هذا الكتاب حصرياً بتفسير الكلمات الغامضة والمعاني المبهمة في القرآن الكريم باعتبار أنّ لهجة أهل قريش مختلفة عن اللهجات الأخرى.

وفي نفس الصدد، " يقوم منهج الكتاب على ذكر اسم السورة، ثم يشرح بعض الكلمات مبينا أصلها وأصل اللهجة التي تستعمل هذه الكلمات.[2]

ويعتبر هذا هو المنهج الذي اعتمده ابن عباس في كتابه غريب القرآن، حيث يبنى على اختيار كلمات من مختلف السور ويحدّد معناها، بعدها يشير ويبين أصل اللهجة الذي يستعملها لنقل المعنى الذي نزلت به الآية الكريمة.

ب- المرحلة الثانية (الرسائل اللغوية):

عرف المعجم العربي المتخصّص مرحلة أخرى أساسية عرفت بمرحلة الرسائل اللغوية، و"تعد الرسائل اللغوية نواة للمعجم المختص لاحتوائها على الكثير من الكلمات المرتبطة بمجال معين؛ لذا فهي الممهدة لتلك المعاجم التي ستدوّن المصطلحات المرتبطة بحقل علمي واحد، والمعاجم المختصة بأكثر من حقل علمي.

ارتبطت تلك الرسائل اللغوية ببعض مظاهر حياة العرب في شبه الجزيرة العربية، فكانت الألفاظ التي جمعت فيها تابعة البيت نفسها التي كان يعيش فيها العرب. فقد اهتموا بالأنواء لصلتها بحياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وكان للخيل والإبل والنبات أهمية كبيرة،

[1]- محمد الفجر، مراحل تطور المعجم العربي المختص، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 85، ج 2، ص 506.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

لأن حياتهم قائمة على الرحلة في طلب الكلأ والفرار من الجدب"[1]. (من أين يبدأ هذا النص المقتبس؟ ينبغي وضع القوسين في بداية النص)

ولا مناص من القول، أن الرسائل اللغوية تحتوي على ألفاظ خاصة تتعلق بحقل علمي معين، وعلى سبيل المثال: كانت تجمع الألفاظ المتعلقة بتفاصيل حياة العرب في شبه الجزيرة العربية كالنباتات والحيوانات وغيرها.

وفيما يتعلق بجمع المدونة المعجمية، فإن اللغوي كان "ينطلق إلى البادية، ويجمع الألفاظ من ساكنيها، فيسجل ما يتعلق بالموضوع ضمن رسالة مخصصة له مثل : موضوع الإبل يجمع الألفاظ المرتبطة به، ثم يصدرها في رسالة تحمل اسم المجال الذي يجمع الألفاظ المرتبطة به فظهرت رسائل : الإبل، والخيل، والنبات، والحشرات"[2].

وهي كلها تمثل المجالات المفهومية (المعاني والأشياء) التي شكلت بطبيعة الحال البيئة العربية آنذاك.

إضافة إلى ذلك، يمكن لهذه الرسائل أن تعد من بعض الوجوه رسائل في المصطلحات الدالة على أعيان النبات ومحيطه، وعلى أصناف الحيوان وأجزائه، وفي هذا السياق برى أحد الباحثين أنه لو طبقنا مفهوم المعجم المتخصص الحديث على التراث المعجمي العربي القديم لأمكن أن تشمل مفهومه كتب الموضوعات اللغوية: كالنوادر والأضداد والغريب، وشرح غريب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ووسائل الموضوعات المعرفية، التي تتناول الإنسان أو الحيوان أو النبات أو الظواهر المعرفية الأخرى، فالأصمعي مثلاً يعد من رواد هذا التأليف؛ فقد خلف عدة رسائل مستقلة لم يبق

[1]– محمد الفجر، مراحل تطور المعجم العربي المختص، ص 508.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

منها سوى سبعة هي : الإبل، الخيل، الشاء، الوحوش، الفرق، خلق الإنسان، النبات، والشجر"[1].

وتبعا لهذا، تعتبر كل هذه الرسائل انطلاقة قوية وقيمة في متناول المعاجم المتخصصة الحديثة، لذا اعتمد الأصمعي في وقته منهجا معاصرا في تقديم المفردات يدعو إليه رواد المصطلح في وقتنا الحالي، وذلك من خلال جمع مصطلحات الموضوع العلمي الواحد تحت مواضيع فرعية، واستخدام المفاهيم العلمية بدلا من مصطلحاتها كأساس للتنظيم والتوثيق والترجمة والشرح.

وبالتالي يمكن القول إن الرسائل اللغوية تعتبر كخطوة حاسمة ومهمة في إعداد المعاجم المتخصصة العربية.

4- المعجم المتخصّص: خصائصه وأنواعه:

ترد المعاجم العربية المتخصّصة الحديثة في نوعين اثنين، وهما:

1) المعاجم المتخصصة بحسب درجة التوسع في شرح وتعريف المصطلحات، وهي كالآتي:

- **المسارد** : وهي "معاجم تضم قائمة من المصطلحات مع مقابلتها بلغة واحدة أو أكثر، على ترتيب ألفبائي في الغالب , كما هو الحال مع المعاجم الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب"[2].

[1]-حاج هني محمد، "التأليف المعجمي التراثي المتخصص-عوامل نشأته ومراحل تطوره"، ص 144.

[2]- بوزيدي أمينة، بوخاوش سعيد، "التعريف في المعاجم المتخصصة الحديثة، معجم مصطلحات الإعلام لمجمع القاهرة - دراسة وصفية تحليلية"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب تصدر عن جامعة تامنغست الجزائر، ع 1، مج 11، 2022، ص 429.

أي أن المسرد عبارة عن مصطلحات مرتبة ترتيبا ألفبائيا من مجال علمي محدد، نجدها في نهاية مؤلف ما، غايته توضيح المعلومة وتيسير فهمها.

2) المعاجم المتخصصة المختلفة من حيث درجة المادة المعجمية عن المسارد التي تفتقر إلى التعريف والتوثيق , وهي صنفان:

- **المعاجم المتخصصة الموسوعية** : وهي معاجم "تشمل على عدة معارف وعلوم وفنون، وتتوسع في شرح مصطلحاتها وفي استعمال وسائل الإيضاح من صور ورسوم وبيانات وجداول، وخرائط وكشافات وغيرها، وتعرف غالبا باسم دوائر المعارف"[1]، إذن هي معاجم تحتوي على مصطلحات علمية معينة كالفلك والكيمياء وغيرها من العلوم الإنسانية، وغالبا تكون مرتبة ترتيبا هجائيا.
- **المعاجم المتخصصة بفن أو علم معين أو مجال معين** : وهي "معاجم تنتمي لنفس الحقل المختص كمعجميات اللسانيات والعلوم الاجتماعية والإنسانية وغيرها من العلوم، وتختلف في عمومها من حيث الحقل المفهومي عن المعاجم المختصة القديمة، وتتميز بأنها معاجم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات"[2].

نجد أنّ هذا النوع من المعاجم يضع لكل مصطلح مقابلاً بلغات متعدّدة معتمدا في ذلك على الترجمة في الشرح.

5- المعجم العام والمعجم المتخصّص: الفروق الأساسية

يجدر في هذا الإطار التمييز بين المعجم العام والمعجم المختص، وتحديد ما لكل منها من وظائف , حيث إن "نقطة الاتصال أو المشاركة بين المعجمين في إيراد بعض المصطلحات المشتركة والشائعة التي يمكن أن تدخل في كثير من الأحيان في باب اللفظ

[1] – بوزيدي أمينة، بوخاوش سعيد، "التعريف في المعاجم المتخصصة الحديثة، ص420.

[2]– المرجع نفسه، ص 430.

الحضاري وليس في باب المصطلح لا تعني بالتأكيد أن الاتصال والاتفاق دائمان بينهما، فهناك فروق تظهر نتيجة السمات التي يتسم بها كل نوع منهما"[1].

وهنا لابد من بيان الفروق بينهما بالتفصيل، والتي نوردها على النحو الآتي:

- نشأ المعجم اللغوي العام في صورته المكتملة في فترة مبكرة قبل المعجم المختص حيث ظهر معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني الهجري إذ الحاجة كانت ماسة إلى جمع شتات اللغة العربية وتدوين رصيدها. [2]
- ينطلق المعجم العام والمعجم المختص في جمع مادتيهما المعجمية من مصادر، فأما المعاجم اللغوية العامة فإن أمر المصادر فيها هين وسهل لأن بعضها ينقل بعض، في حين يبدو أن أمر المصادر في المعاجم المختصة فيها عسر، فهي في معظمها معاجم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات قائمة على ترجمة مصطلحات علمية، أدبية، فنية، من لغة مرجع[3].
- يبنى المعجم العام على رصيد لغوي مستقر وهو الذي دونته المعاجم القديمة في الغالب، بينما يبنى المعجم المختص على رصيد مصطلحي متولد باستمرار لأنه يواكب ما يتولد في اللغة من مصطلحات دالة على الجديد من المفاهيم والأشياء[4].
- تمثيل المعجم العام كل فروع المعرفة دون التعمق في جمع ألفاظها، فيما يعالج المعجم المختص قسما واحدا منها[5].

---

[1]– لمياء العايب، محمد بوادي، " بين المعجم العام والمعجم المختص – دراسة في المادة والمنهج"، ص919.

[2]– المرجع نفسه، ص 920.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– نبيل حويلي، "دراسة في المعاجم المختصة – معجم الأساطير أنموذجا"، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية بجامعة مولود معمري تيزي وزو، ع 3، مج 6، سبتمبر 2015، ص62.

[5]– المرجح نفسه، الصفحة نفسها.

- خدمة المعجم العام معظم القراء والمهتمين، بينما يستهدف المعجم المختص قارئا بذاته كما في معجم الأساطير ويكون بصيغة أكثر تعمقا وأكثر تفصيلا[1].

وعلى ذلك، نلاحظ أن المعجم المختص ينفرد بمزايا لا يتوفر عليها المعجم العام، وهذا بالنسبة للفرد العادي (مستعمل اللغة العربية) والدارس المختص في مجال المعجميات، وتتمثل أبرز هذه المزايا فيما يلي:

- يختص بمصطلحات موضوع معين.
- مفرداته أقل، يتعمق فيها ويشرحها.
- يختص قارئ بذاته (فئة معينة).

ونخلص بعد هذا إلى التفريق بين المعجم العام والمعجم المختص استنادا إلى لغة كل واحد منهما، فإذا كان المعجم العام يمثل لغة المجموعة اللغوية بجميع أطيافها وفئاتها، فإن المعجم المختص يختص بلغة فئة من الناس يجمعهم حقل علمي واحد له مصطلحاته المعينة الدقيقة.

6- أهمية المعجم المتخصّص:

يتميز المعجم العربي المتخصص بمجموعة من السمات عن المعجم العام، إذ تتجلى هذه السمات في ملامح الاختلاف بينهما، وذلك من حيث:

أ. العلم : يرى أهل الاختصاص أن المعجم العام ينتمي إلى المعجمية العامة التي تتفرع بدورها إلى معجمية عامة نظرية وأخرى تطبيقية، بينما ينتمي المعجم المتخصص إلى المعجمية المختصة، والتي تتفرع إلى معجمية مختصة نظرية، وهي المصطلحية النظرية التي تبحث في المصطلحات من حيث هي كيانات مجردة معقدة،

[1]- نبيل حويلي، "دراسة في المعاجم المختصة – معجم الأساطير أنموذجا"، ص62.

لها مكوناتها ومفاهيمها ومناهج توليدها وخصائصها التمييزية، ومعجمية مختصة تطبيقية وهي المصطلحية التطبيقية، تبحث في المصطلحات من حيث مناهج تقييسها ومناهج تكنيزها، جمعا ووضعا، سواء بتأليف المعاجم العلمية والفنية المختصة أو بالتخزين في الحواسيب[1].

ب النشأة : إذا كان المعجم العام مبحثا لغويا أصيلا، وذلك لارتباط نشأته بتفسير النص القرآني وغريبه، فإن تأليف المعاجم المتخصصة مبحث مستحدث في الثقافة العربية[2].

ج. المادة: يتألف المعجم المتخصص من الوحدات المعجمية الخاصة (المصطلحات)، عكس المعجم العام المشكل من الوحدات المعجمية العامة[3].

د. الوضع: تكون المعاجم العامة غالبا من وضع اللغويين المعجميين، في المقابل تكون المعاجم المتخصصة من وضع المختصين في العلوم والفنون[4].

هـ. الرصيد اللغوي: تبنى المعاجم العربية العامة قديمها وحديثها على النقل، وخاصة عن المعاجم السابقة، بينما يتشكل رصيد المعاجم المتخصصة من المولدات المستحدثة للتعبير عن المفاهيم العلمية[5].

[1]–ينظر: حاج هني محمد، "المعجم المتخصص ومكانته في البحث العلمي المعجمي الحديث، قراءة في المفهوم، الخصائص والأنواع"، ص 175.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، ص176.

[4]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

و. القارئ المستهدف: إن المعاجم العامة موجهة لجميع مستعملي اللغة بدون استثناء بينما المعجم المتخصص يستهدف قارئا بعينه[1].

خلاصة لذلك، يمكن القول بأن المعجم المتخصص يتميز على مستويات عدة سواء من حيث الحقل المعرفي، والمادة المدروسة، وأصل النشأة، وأسس الوضع والقارئ المستهدف.

7- المعاجم المتخصّصة الحديثة في علاقاتها بالمعاجم القديمة:

أدرك العرب منذ القدم حاجتهم الماسة إلى تأليف المعاجم، ومع ظهور الإسلام ازداد اهتمامهم بشرح مفردات القرآن الكريم وفهم معانيها، لحفظه من أي لحن ولبس، إذ اجتهدوا كثيرا وأبدعوا في إنشاء معاجم متنوعة ومختلفة أصنافها، منها نوعين بارزين هما: المعاجم العامة (الألفاظ والمعاني)، والمعاجم المتخصصة.

كانت المعاجم تسعى إلى خدمة الدين الإسلامي، واستنباط أحكامه، وتفسير مفردات الآيات الكريمة الغامضة دلالاتها، بعد ذلك تطور التأليف المعجمي وانصب اهتمامه عل شرح كتاب غريب القرآن لابن عباس وشرح غريب الحديث النبوي الشريف، حيث يعد هذا أولى الحركات العلمية اللغوية التي عرفها العرب.

وعليه، يرى بعض الباحثين "أن حركة تأليف المعاجم اللغوية المتخصصة في مجالات العلوم والفنون المختلفة هي من نتاج عصر النهضة الحديثة، كمعجم الحيوان، والمعجم الفلكي، ومعجم الألفاظ الزراعية، والمعجم الطبي وغيرها، لكن الواقع أنها وليدة جمع وتحصيل لجهود سابقة، واستخلاص من مكاسب وثروات محققة، وتتويج لحركات فكرية متلاحقة. ولعل نظرة في تراث العرب المعجمي تؤكد لنا صحة المقولة السابقة، فقد ترك لنا

[1]- حاج هني محمد، "المعجم المتخصص ومكانته في البحث العلمي المعجمي الحديث، قراءة في المفهوم، الخصائص والأنواع"، ص176.

العلماء العرب في عصور مبكرة مجموعة كبيرة من تلك الرسائل، وبدأت الجهود من بدايات القرن الثاني الهجري فقد ذكرت لنا كتب التراجم أولى الرسائل اللغوية منها:

النوادر لأبي مالك عمرو بن كركرة الأعرابي، ورسالة الحشرات لأبي خيرة الأعرابي العدوي، وكتاب النوادر لأبي عمرو بن العلاء، وكتب كثيرة أخرى للغويين لاحقين"[1].

وهذا يعني أن المعاجم المتخصصة ليست من وضع الدارسين المحدثين فقط، بل سبق إلى وضعها العرب الأوائل، نتيجة مجهوداتهم الكثيفة الناجحة والتي خلفوا منها عددا هائلا من الرسائل اللغوية.

بنيت المعاجم المتخصصة العربية القديمة على أساسين هما: (المنهج والمادة)، ونعني بالمنهج "طريقة عرض المعاجم المتخصصة القديمة للمعلومات والشروح، أو الألفاظ والمصطلحات ومعانيها ومفاهيمها، وترتيب موادها خارجيا وداخليا. أما المادة فتعني ما في المعجم المتخصص القديم من ألفاظ ومصطلحات، ومعلومات وشروح وتفسير، ومرادفات وشواهد لغوية، ولغات جائزة في تلك المفردات والمصطلحات واردة عن قبائل العرب، تعكس علمهم ومعارفهم في الحقل المتخصص موضوع المعجم"[2].

وبالتالي، يمكن القول إنّ المنهج القديم للمعاجم المتخصصة اعتمد على استخدام المصطلحات وبيان مفهومها، وهذا ما يتوفر عليه المنهج الحديث في وضع المعجم المتخصص، حيث يقتصر على إيراد مصطلحات معينة في حقل من حقول المعرفة المحددة.

[1]– ينظر: علي توفيق الحمد، "المعجم المختص في التراث العربي، قراءة في المادة والمنهج"، مجلة جامعة الخليل للبحوث تصدر عن جامعة الخليل، العدد 2، مج 1، 2003، ص 64.

[2]– المرجع نفسه، ص 66.

وحتى تتّضح الرؤية، لابد من الإشارة إلى صلة المعاجم المتخصصة القديمة وأثرها في وضع المعاجم المتخصصة الحديثة، ويتبين ذلك في "أن مادتها ثرة غزيرة، تناولت جوانب المعرفة والعلوم المختلفة، صحيح أنها ليست كافية للتعبير عن التقدم المعرفي الهائل في العصر الحديث عصر التقنية والسرعة والآلة إلا أنها تحوي كنوزا دفينة، ينبغي سرعة الكشف عنها، ونفض غبار الزمن عنها، وبعثها واستخدامها من جديد، وتفيدنا بتزويدنا بثروة من المصطلحات الخاصة بموضوعها، وتتسم تلك المصطلحات والألفاظ العربية القديمة بالدقة وسلامة الجرس وعدم تنافر أصواتها أو ثقلها كالمصطلحات الأعجمية أو المعربة، وكما حفظت لنا تلك المعاجم والرسائل القديمة ثروة من المترادفات، والمتقاربات في المعنى، والمتسلسلة المتدرجة في التعبير عن المفاهيم والمعاني المتدرجة المتسلسلة كالألفاظ والمصطلحات الدالة على الأمراض مثلا في كتاب الغريب المصنف"[1].

ينبغي القول على أساس ما تقدّم إن المعاجم المتخصصة القديمة تتميز بجودة مادتها اللغوية في مختلف علوم المعرفة، وتفيد بذلك المعاجم المتخصصة الحديثة حيث تزودها بعدد هائل من المصطلحات في غاية الدقة.

كما يظهر أثر المعجم المتخصص القديم في وضع مفهوم المعجم المتخصص بشكل عام، "فهو معجم يتناول مصطلحات فرع واحد معين من فروع المعرفة المختلفة وألفاظها بالشرح والتفسير، ويرتبها ترتيبا يسهل على الباحث الإفادة منه. وأنواع هذا المعجم إما أن يكون أحادي اللغة أو ثنائيتها أو متعددها، كبقية المعاجم العامة. كما قد يكون المعجم المتخصص وصفيا أو معياريا أو تاريخيا، أو تأثيليا أو مهنيا حرفيا"[2].

[1]– ينظر: علي توفيق الحمد، "المعجم المختص في التراث العربي، قراءة في المادة والمنهج"، ص 76.

[2]– المرجع نفسه، ص 77

إضافة إلى ذلك "من المهم وضع المعجم المتخصص المعاصر العودة إلى المعاجم القديمة المتخصصة (كتب الموضوعات ورسائلها)، والمعاجم العامة بنوعيها: معاجم الألفاظ والمعاني، وكتب العلوم المختلفة القديمة والحديثة، وكتب المصطلحات.

وبما أنها مخصصة لمصطلحات فرع معين من فروع العلم والمعرفة، واعترافا بأهمية المصطلحات فيها، فلا بد من الإحاطة بالنظريات المصطلحية، وشروط وضع المصطلح كالإحاطة بالنظريات اللسانية، وعلم الألفاظ وعلم تطور دلالاتها... وعلوم التخصص المختلفة"[1].

ويسعنا القول بصفة عامة أنّ المعجم المتخصّص الحديث قد تأثّر أيما تأثر في أنواعه وشروطه بالمؤلفات القديمة.

إضافة إلى ذلك، فإنّ فائدة المعجم العربي القديم المتخصّص في مجال المصطلحات فائدة واسعة متعددة، فهو لأهميته في المصطلحات أطلق عليه، وعلى المعجم المختص بشكل عام بعض الباحثين اسم معجم المصطلحات، فهو يفيد في إغناء المصطلحات وتنميتها وتفصيحها وتحقيق شروطها[2].

كذلك يساعدنا المعجم القديم المتخصص في تحقيق وسائل وضع المصطلحات التي ذكرها المعنيون بعد تحقيق المصدر الأول منها، وهو الأخذ من التراث اللغوي العربي والانتفاع بكتبه ومصطلحاته، فهو يفيد في الاشتقاق والنحت والمجاز، وهي إضافة إلى التراث العربي والترجمة، الوسائل التي ذكرها المصطلحيون والتي تتبعها العربية في توليد المصطلحات[3].

---

[1] – علي توفيق الحمد، "المعجم المختص في التراث العرب، "قراءة في المادة والمنهج"، اص77.

[2]– المرجع نفسه، ص 78.

[3] –المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أضف إلى ذلك، تفيد المعاجم المتخصصة القديمة مثيلاتها المعاصرة في تقديم مادة وفيرة وألفاظ لغوية ومصطلحات غزيرة لا يستغنى عنها، كما تقدم شواهد وسياقات لغوية، إضافة إلى أنها تمثل ذاكرة تاريخية غنية وعجيبة؛ لما توفر فيها من الاستعمالات والتراكيب والمفردات المختصة التي نسيناها، حتى كدنا نعتبرها مفقودة في العربية، وهي موجودة تؤدي ما نعجز في الإبان عن التعبير عنه لتأدية بعض المفاهيم الحديثة[1].

وخلاصة القول، إنّ المؤلفات القديمة كان لها الفضل في اهتداء المعجميين المحدثين إلى أنجع الطرق لوضع المعجم المتخصّص المعاصر على أسس صحيحة، حيث ساهمت المعاجم العامة في تحديد مفهومه، وأفادته المعاجم المتخصصة القديمة بموضوعاتها ورسائلها، كما انتفع من التراث اللغوي العربي وأخذ من مصطلحاته التي تساعده في توليد مصطلحات حديثة ودقيقة.

ومن هنا نلاحظ أن صلة المعجم العربي المتخصص الحديث بنظيره القديم صلة وطيدة لا يمكن الاستغناء عنها، بالنظر إلى ما قدماه من انتاجات وتطورات لغوية من معجمية اللغة العربية.

[1] – ينظر: علي توفيق الحمد، "المعجم المختص في التراث العربي، قراءة في المادة والمنهج"، ص 79.

خاتمة

خاتمة

ختاما لهذا البحث في المعجم العربي المتخصّص، يمكن حوصلة أهم النتائج المتوصل إليها سواء من خلال القراءات أو من خلال بلورة قضايا الموضوع، وإنّنا نوردها على النحو الآتي:

1-اقترنت وظيفة المعاجم العربية على اختلاف أنواعها بالحفاظ على اللغة العربية، في ألفاظها المستعملة منها والمهملة، الفصيحة منها والعامية. وباتفاق جلّ المؤلفين والباحثين في هذا المجال فإنّ التأليف المعجمي عند العرب الأوائل قد أملته الحاجة إلى شرح معاني القرآن الكريم وأصول الدين والأحاديث النبوية الشريفة.

2- ينطوي المعجم العربي المتخصّص على قيمة علمية وثقافية كبيرة، على اعتبار منهجية تأليفه وفق الطرق الحديثة في صناعة المعاجم من ناحية؛ ومراعاته لخصائص اللغة العربية في توليد المصطلحات، من ناحية أخرى.

3-يشكّل المعجم العربي المتخصّص في العصر الحديث امتدادا لنوع آخر عرفته الصناعة المعجمية العربية قديما، ويتعلق الأمر بمعاجم الموضوعات كالنوادر والأضداد، والتي تفطّن المعجميون العرب الأوائل إلى أهميتها في إثراء المادة اللغوية وضبط المعاني.

4-يتميّز المعجم المتخصّص الحديث عن غيره من الأنماط الأخرى من المعاجم (الموسوعة المعجم الموسوعي، المسرد) من حيثُ مادته، أي من حيثُ اعتناؤه بالمادة المصطلحية الخاصّة بمجال معرفيّ بعينه؛ ومن حيث لغته، أي باعتماده في بعض الأحيان على ثنائية اللغة أو تعدّد اللغات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا المصادر:

1. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط- دار المعارف، 2008.
2. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية مرتب ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف، مج 1، دار الحديث، القاهرة، 2009.

المراجع:

1. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط 6، عالم الكتب، القاهرة، 1988.
2. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
3. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، ط2، دار العلم للملايين، لبنان، 1985.

المجلات:

1. حاج هني محمد، المعجم المتخصص ومكانته في البحث المعجمي الحديث، مجلة الكلم، جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة، الجزائر، ع 3، جوان 2017.
2. حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص، مجلة الأثر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة- الجزائر، ع 22، جوان 2015.
3. محمد الفجر، مراحل ظهور المعجم العربي المختص، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 85، ج 2.
4. لمياء العايب، محمد بوادي، بين المعجم العام والمعجم المختص، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف – الجزائر، مج 10، ع 2، 21.
5. بوزيدي أمينة، بوخاوش سعيد، التعريف في المعاجم المتخصصة الحديثة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة تامنغست الجزائر ع 1، مج 11.

6. على توفيق الحمد، المعجم المختص في التراث العربي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، الأردن، ع 2، مج 1، 2003.

7. علي القاسمي، المعجم والقاموس: دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللّغة العربيّة، ع1، مج4، جوان 2002.

المواقع الإلكترونية:

1. مراد الشوابكة،" أهم معاجم اللغة العربية http://mawdoo3.com"

فهرس المحتويات

الإهداء
الشكر والعرفان
مقدمة 1

الفصل الأول

مفاهيم معجمية

1- تعريف المعجم 5
أ. لغةً..... 5
ب. اصطلاحاً..... 6
2- المعجم اللغوي والموسوعة..... 7
3-المعجم والقاموس 7
4- نطاق لفظ "معجم" 8
5- عوامل التأليف المعجمي..... 9
أ. العامل الديني..... 9
ب. العامل الاجتماعي 9
ج. العامل الثقافي..... 10
6- وظيفة المعجم 11
7- أنواع المعاجم..... 12
أ. المعاجم اللغوية (معاجم الألفاظ) 13

ب. المعاجم الموضوعية أو المعنوية (معاجم المعاني) 13

ج. معاجم التخصّص 14

د. معاجم الترجمة (معاجم ثنائية اللغة) 14

هـ. المعاجم التطورية أو التاريخية 15

8- أهمية المعجم 15

الفصل الثاني

المعجم العربي المتخصّص

1- المعجم المتخصّص 18

أ. حول المصطلح 18

ب. المفهوم 19

2-أنماط أخرى من المعاجم 20

أ. الموسوعة 21

ب. المعجم الموسوعي 22

ج. المسرد 23

د. المِلْفَظَة 23

3- تطور المعجم المتخصّص 24

أ- المرحلة الأولى (غريب القرآن) 24

ب- المرحلة الثانية (الرسائل اللغوية)..... 25

4- المعجم المتخصّص: خصائصه وأنواعه..... 27

5- المعجم العام والمعجم المتخصّص: الفروق الأساسية 28

6- أهمية المعجم المتخصّص..... 30

أ. العلم 30

ب النشأة 31

ج. المادة 31

د. الوضع..... 31

هـ. الرصيد اللغوي 31

و. القارئ المستهدف..... 32

7- المعاجم المتخصّصة الحديثة في علاقاتها بالمعاجم القديمة..... 32

خاتمة..... 37

قائمة المصادر والمراجع 39

فهرس المحتويات 42

ملخص:

يتطرّق هذا البحث لأهمية معاجم التخصّص في الدرس اللغوي العربي، ويحاول الوقوف على خصائصها، ومراحل تطورها في حقل الدراسات المعجمية العربية. وبعد الحديث عن وظيفة المعجم وشروط تأليفه، كان التركيز في هذا البحث على نطاق المعجم العربي المتخصّص وعوامل نشأته.

ممّا استوقفنا في هذا البحث كذلك، الأهمية العلمية والعملية لمعاجم التخصّص في إثراء الرصيد اللفظي والمصطلحي في اللغة العربية، وقد أدرجنا في نهاية البحث حديثا عن المعاجم المتخصّصة الحديثة في علاقاتها بالمعاجم العربية القديمة، تحديداً لأهمية هذه الأخيرة في قيام التأليف المعجمي العربي المتخصّص، إنْ جاز القول.

كلمات مفتاحية: التأليف المعجمي– معاجم التخصّص– معاجم الألفاظ– المعجم العربي المتخصّص– الدراسات اللغوية العربية.

Abtract :

This research touches on the importance of lexicons Specialization in Arabic language course; And he tries to measure its characteristics, and stages of development in the field of studies the Arabic Lexicon.

The focus of this research has been on the scope of the specialized Arabic gazetteer and its factors of origin, which has also halted the scientific and practical importance of the specialized gazetteers in enriching the verbal and terminological balance in the Arabic language. At the end of the research on modern specialized gazetteers in their relations with the gazetteers. Ancient Arabic, specifically the importance of the latter in the establishment of specialized Arabic dictionary, if you may say so.

Keywords: Lexicography - Lexicography - Lexicon - Arabic Specialized Dictionary - Arabic Linguistic Studies.